

[971/892] وجوب التقوى - جزء من المحاضرة - الشيخ

عبدالعزیز بن باز II قسم الدعوة إلى الله [53/83]

عبدالعزیز بن باز

يوجه للجميع لان الجميع خلقوا ليعبدوا الله. ان الله يعبد الله ويطيع امرهم الله ورسوله. فلماذا وجهوا الاوامر اليه جميعا. في آيات كثيرات يقول سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم. الذي خلقه - 00:00:00

نفس واحدة وخلق منها زوجان. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:00:32

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم في آيات فجدير بكل عاقل ان ينتبه اذا قيل يا اذا سمعه يقول يا ايها الناس فهو من الناس فلينتبه - 00:00:57

جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فقال يا ايها الناس وكانت ام سلمة لديها ماشطة تمشط رأسها. ام المؤمنين ام ثلاث فقالت الماشطة كفي عني - 00:01:20

حتى اسمع ما يقوله الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت يا فلانة انه يقول يا ايها الناس قالت انا من الناس انا من الناس المقصود ان الله جل وعلا تارة يخاطب الناس - 00:01:46

وتارة يخاطب المؤمنين وفي آية واحدة يقول يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم خطب الكفار. يا ايها الذين كفروا لا تهتدوا اليوم. وهناك آية أخرى خط بها الكفار لكن بدأها بقل قل يا ايها الكافرون لا - 00:02:03

وخاطب اهل الكتاب في آياته اهل الكتاب هم اليهود والنصارى. فكل من هؤلاء مأمور من الناس جميعا كافرهم ومسلمهم مأمورون وملهيون مخلوق لعبادة الله مأمور مأمور بتقوى سبحانه وتعالى. وذلك بالاخلاص له وعباده وحده وطاعة اوامره - 00:02:27

ترك النواهي كلهم بهذا امر كلهم مأمورون بان يعبدوا الله ويطيعوا اوامره واوامر رسله عليهم الصلاة والسلام الذي بعثوا اليهم. وبعد ما بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام. فجميع الناس مأمورون باتباعه عليه الصلاة والسلام - 00:02:53

كما قال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي وهو محمد عليه الصلاة والسلام. الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه - 00:03:14

لعله كهذا. وقبلها يقول فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا المراء وانزل معه. اولئك هم المفلحون هم اهل الفلاح وهم اهل الهداية. كل من اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فهو مفلح ومهتدي. وسعيد وناجي - 00:03:34

وفي آيات يخاطب المؤمنين لان المؤمنين هم الخالص هم خلاصة الناس وهم الزبدة من الناس ولهذا يخاطبهم كثيرا بقوله يا ايها الذين امنوا فالحق عليهم اعظم لانهم عرفوا ما جهله الناس - 00:03:54

وامروا بما كذب به الناس وصار الواجب عليهم اعظم والمطلوب منهم اكبر فعلى كل مؤمن على كل من امن بالله واليوم الآخر ان ينتبه ومن يعلم انه مقصود من يا ايها الناس مقصود من يا ايها الذين امنوا - 00:04:16

فليعد نفسه وليوطنها على طاعة الله ورسوله وليحاسبها وليجاهدها لعله ينجو. لعله ينجو ثم هو لا يدري متى يهجم عليه الاجل لا يدري هل هذا اليوم اخر ايامه؟ وهل هذه الليلة اخر ليلاليه؟ فالحزم كل الحزم ان يكون ابدا في استعداد. وان يكون - 00:04:38

ابدا في طاعة الله ورسوله وان يكون ابدا في حذر يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم هكذا يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا

حذرکم وفي هذا يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لماذا؟ بالمال بالانساب - [00:05:03](#)
لا بطاعة الله ورسوله. بعبادة الله وحده. هذه الوقاية قوا انفسهم واهليكم نارا يعني بعبادته وحده وطاعة اوامره وترك نواهيه
والوقوف عند حدوده اما المال والانساب والاوزان والجاه وغير ذلك فكلها لا تنفع. الا اذا استخدمت في طاعة الله. الا اذا استخدمت
- [00:05:29](#)

استخدم ماله وجاهه ونسبه وما غير ذلك في طاعة الله ورسوله فانها تنفعك يقول سبحانه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم الا
من امن وعمل صالحا واولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في رهات امنون - [00:05:55](#)
وخطب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجمع الناس في مكة. يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اضيعكم من الله شيء يا بني
فلان يا بني عبد مناف يا بني الا يعدد بطونهم ويقول لهم اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيء - [00:06:20](#)
وجيش يشترون هذا بالمال لا باتّباع محمد صلى الله عليه وسلم باتّباعه وطاعته وذلك بتوحيد الله والاخلاص له وهجر الاصنام وترك
الشرك لا اكتب معي ما جاء بهذا النبي العظيم في كل شيء. هذا هو الطريق وهذا هو السبيل وهذا هو الشراء - [00:06:44](#)
ان الله اصطفى واموالهم بان لهم الجنة. يعني اذا استخدموا النفس والمال في طاعته وعباده فلهم الجنة. اشتروا من الله لا ونعم من
الله شيئا. ثم عدد البطون يا بني كامل بني عبد مناف يا بني عبد المطلب يا بني - [00:07:07](#)
اشتروا انفسكم من الله حتى قال يا عباس ابن عبد المطلب ابن عمه ما اودعك من الله شيئا. يا عمة رسول الله لا منعت من الله شيئا.
يا فاطمة بنت محمد سليمان من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:07:27](#)

وهنا يقول الرب عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ثم يقول عليها ملائكة غلاظ شداد لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:07:47](#)
هذا الحبس الخبيث النار. ما عليه ناس ياخذون الرشوة. ويسامحون بعض الناس بقرابة او صداقة او رشوة ولاء عليها ملائكة غلاظ
شداد. لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون ويفدون - [00:08:10](#)
اما حبوس الدنيا فقد يتولاه خونة. يطلقون السجناء بغير حق. وياخذون الرشوة منهم. او يطلقونهم بصداقة او قرابة او غير ذلك.
هم. اما هؤلاء لا لا يخرجون احدا من النار. الا باذن. ان من الله عز وجل - [00:08:30](#)
عليها ملائكة غلاظ سنان ما فيها رحمة لهم ما يرحمونهم مثاقيلهم خذوها خذوه اخذوه وليس فيه حيلة الا بامر الله سبحانه وتعالى.
اما الملائكة فلا يرحمونهم لانهم مأمورون بان لا يرحمه احد. من قيل له خذوه اخذوه والقوه في النار. ولم يخرجوه منها ابدا الا باذن -
[00:08:50](#)

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فعلينا ايها الاخوة ان ان ننتبه لهذا الامر ان نحاسب انفسنا وان
نحاسب من تحت ايدينا من اهل واولاد. وان نلزمهم بامر الله. وان نجتهد في خلاصهم من النار - [00:09:17](#)
فنحن مشغولون نحن مشغولون عن زوجة عن ولد عن خادم عن خادمة عن غير ذلك يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
والله يقول لنبيه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ويقول عن رسوله - [00:09:37](#)
ابيه اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة عليهما الصلاة والسلام. واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان
يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. فانت كذلك عبد الله عليك ان - [00:10:03](#)
قرآنك بالصلاة والزكاة وسائر ما اوجب الله على اهله. والاهل يشملون الزوجاء. الاهل يشمل يشمل الزوجة اجمل البنت يشمل الابن
يشمل الاخوات في هذا البيت. عليك ان تقيم فيه امر الله عليك ان تلزمهم - [00:10:23](#)
عليك ان تمنعه من محارم الله عليك ان تجاهد في هذا المقام بالحكمة والكلام الطيب والاسلوب الحسن والقوة التارة والرحمة تارة
وهكذا تقول طبيبا معهم. تعالج مشاكلهم تعالجها بالحكمة حتى يستقيموا. حتى يؤدوا الواجب - [00:10:43](#)
حتى يدعو محرم حتى تبرأ ذمته. وهكذا مع اخوانك المسلمين. هكذا مع اخوانك. يقول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. كل المؤمنين والمؤمنين جميعا. والمؤمنون والمؤمنات - [00:11:03](#)

بعضهم اولياء بعض. يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عازم حكيم. ويقول سبحانه كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - [00:11:23](#)

فجميع المسلمين شراكة في هذا الامر. جميع المسلمين من ذكور واناث شركاء. عليهم ان يتعاونوا على البر والتقوى. عليهم ان يتواصوا بالحق والصبر عليه عليهم ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر حسب الطاقة والانكار وفق الله الجميع وهدى جميع صراطه المستقيم - [00:11:43](#)

ورزقنا واياكم الفقه في الدين والثبات عليه والتواصي بالحق والصبر عليه انه سميع قريب صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:12:03](#)